Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشهـر المـاضى . . كان موعـد إقامة مبارة بين فريقين : أحدهما يحتل صدارة الدورى ، وكان الآخر يحتل المركز الخامس . . لكن فارق النقط لم يكن كبيرا . . ثلاث نقـاط فقط . . المباراة هامة لاشك . . قبل أربع ساعات بدأت الجماهير تزحف على الأبواب الخارجية للإستاد .

مجمـوعة من الشباب فى مقتبل العمر لم تشتر تذاكر للدخول ، فقامت بتسلق السور الحديدى الخارجى . . لمحهم جنود الشرطة ، فسارعوا لمنعهم ؛ فما كان منهم سوى أن ألقوا بأنفسهم ـ دون اكتراث ـ داخل السور ، فجرح بعضهم . أما البعض الآخر : فقد وقع خارج السور مصابا أيضا . والفريق الثالث منهم : وقع أيضا ، ولكن فى أيدى رجال الشرطة الذين قذفوا بهم فى سيارة كبيرة ، أحضروها خصيصاً لمثيرى الشغب .

لاتزال الجماهير تتوافد على الإستاد . . معظمهم يحملون فى أيديهم لفائف وأكياس من كل نوع . . أغلبهـا بها مأكـولات ، وزجاجات مياه غازية ، وعصائر . . بعد أن اجتازوا البوابات الخارجية ، والطريق المؤدى إلى مدرجاتى . . . بدأوا فى الدخول . .

إن مدرجـاتى مقسمة إلى درجات مختلفة : مقصورة ، ودرجة أولى «أ» ، وأولى «ب» ، وثانية ، وثالثة . .

كثـير من الجمهـور . . من هؤلاء الـذين يصفونهم بكلمة غريبة (فهلوة) هؤلاء الفهـالوة أرادوا تحسين مواقعهم ؛ فحاول البعض منهم القفز من الدرجة الثانية إلى الأولى ، ومن الثـالثة إلى ـ الثانية ، وهكذا . . وهو ما يحتاج إلى تجاوز سور حديدى جانبى يحرسـه جنود الشرطة . . وبالفعل فقد لمح الشرطى أحد هؤلاء الفهالوة وهو يحاول القفز فامسك به ، ورده فى عنف يستحقه . . وهكذا تكرر هذا المشهد فى معظم الفواصل بين الدرجات . . كان البعض ينجح ، والبعض الأخر يرد على عقبيه ، يلعق مرارة الإهانة .

امتـلاءت مدرجـاتى عن آخـرها . . وبدات عقارب الساعة تقترب من ساعة الصفر . . وقبل البداية بربع ساعة بدأت الجماهير تزأر ، وتشجع خاصة عندما بدأ أفراد الفـريقين ينزلون الملعب ، لإجراء عملية التسخين . . وقد تصادف أن الفريقين قد خسرا مباراتهما فى الأسبوع الماضى . . وبدت الجماهير غاضبة ، يخشى كل من مشجعى